ومن ذلك استغناؤهم بـَلـْمحِة عن مـَلـْمحة وعليها كسرت مـَلامح وِبـِشـْبـِه عن مـَشـْبـِه وعليه جاء مـَشابه وبليلةٍ عن ليلاةٍ وعليها جاءت ليالٍ وعلى أن ابن الأعرابيّ قد أنـَشد .

(في كـّل يوم مـّا وكـّل لـَيـْلاه ... حتى يقولَ كـّـُل راء إِذ راه) .

(يا ويحـَه مـِن جـَمـَلٍ ما أشقاه ...) .

وهذا شاذّ لم يـُسمع إلا من هذه الجهة وكذلك استغنوَا بذـَكـَرٍ عن مـِذكار أو مـِذكير وعليه جاء مذاكير وكذلك استغنوَا بأيـُنق عن أن يأتوا بـِه والعين في موضعها فألزموه القلبَ أو الإبدال فلم يقولوا أـَنـْوُق إلا في شذء شاذّ حكاه الفرّاء وكذلك استغـْنوا بقـِسِىّ عن قـُووُسٍ فلم يأتِ إلا مقلوبا ومن ذلك استغناؤهم بجمع القـِلـّـَة عن جمع الكثرة نحو قولهم أـَرـْجـُل لم يأتوا فيهِ بجمع الكثرة وكذلك شـُسـُوع لم يأتوا فيـِه بجمع القـِلـّة وكذلك أيـّام لم يستعملوا فيه جمع الكثرة فأما جـِيـِران فقد اتـَوا فيه بمثال الـِقلـّـَة أنشـَد الأصمعيّ : .

(مذـَمـّـَة الأجوارِ والـُحقـُوق ...) .

وذكره أيضا ابن الأعرابيّ فيما أحسب فأمـّا دراهم ودنانير ونحو ذلك من الرباعيّ وما أـُلحـِق بهِ فلا سبيل فيـِه إلى جمع القـِلـّة وكذلك اليد التي هي الـِعـُضـْو قالوا فيها أـَيـْدٍ البتـّة فأمـّا أيادٍ فتكسير أيدٍ لا تكسير يـِد وعلى أن أيادٍ أكثر ماتستعمل في النـِعم لا في الأعضاء وقد جاءت أيضا فيها أنشد أبو الخـَطـّـَاب : .

(ساءها ما تأمـّـَلتْ في أياديـنا ... وإشناقـُها إلى الأعنـاِق)